الاقامة بالقسطنطينية ثم رجع واقام بها وهو مكفوف البصر ٥

٥ ثم تولى حسن باشا الوزير ٥

بعد خروجه من اليمن فانه لما قدم من اليمن صحبة الحاج الشريف الى مصر
المحروسة نزل ببيت الامير جوهر داوود اغا الكاتب بجامع قوصون فهرعوا عليه
الناس من جليل وحقير وامير ووقير وهم يتشاهرون منه اخلاقا كثيرة واوصافا
حسنة الحشمة والسكون والاخلاق المرضية فانطبعوا الاجماع على محبته وحسن
اخلاقه وهم يطلبون من الله ان يلي باشوية مصر وان يصلح الله الاحوال
على يديه والله الفعال لما يريد ومدة اقامة حسن باشا وهو يتجسس عن
اخبار مصر من كليات وجزئيات ومما نقموه لبعض المترددين عليه انه
اذا استمر الامر اليه فما يكون الصلاح على يديه فورد الاخبار الخاقانية
الى مصر يوم الاثنين ثالث ربيع الاول سنة اربع عشرة والف
بولاية حسن باشا باشوية مصر وقد نظم الشيخ حسن الشامي تاريخا
لولايته فقال

• فرحا وزير العدل لما • وشاد بملكه في مصر حسن •
• ولسان الحال مؤرخة • كملت مصر بجمال حسن •

وان حسن باشا لما استمر اليه الامر وتصرف في مصر لم يحصل منه نفع للعباد
ولا دفع ضر عن البلاد ولم يمنع ولم يدفع وتلاشت احواله ووقعت كلمته
وعمت البلوى وانفتحت باب الشكوى ولازم بيومه منزله ثم عزل حسن باشا
عن باشوية مصر في يوم الاربعاء رابع صفر سنة ست عشرة والف
فكانت مدته سنة واحدة وستة وعشرين يوما ولما توجه الى الدار عتاب

الشريعة

٢٢٩

الشريعة بما جمعه من ولاية اليمن من تحف واحجار واموال واثاث وغير ذلك
فانه تصرف في ولاية اليمن نحو خمس وعشرين سنة ثم مكث بالقسطنطينية
مدة يسيرة ومات هو وولده وعياله ولم يعقب وارثا سوى بيت المال
وتولاها خوله خلف لهم وقدم على رب رحيم كريم غفور حليم يغفر الذنب
العظيم

ثم تولى محمد باشا ٥

في يوم الخميس خامس شهر صفر الخير سنة ست عشرة والف وفيها توفي
مولانا شيخ الاسلام الشيخ سالم السنهوري المحدث فنظم بعضهم تاريخا
في وفاته فقال

• مات شيخ الحديث بل علم • سالم في الكمال افضل عصر •
• قلت من عظم غاية البكا • ارخوه فمات عالم مصر •

وفي قدومه الى الحضرة غلبة الفقر والشكاوى باسكندرية ورشيد وفي تلك
فانه الى ان وصل الى مصر المحروسة وهو ساكن الجنان ثابت الاركان ابرد
جوابا للامر وانتشر العدل على الرعايا من كثرة الطلب وامعنت الناس في
اعمالها والعطب الرغائبة جمادى الاولى من السنة المذكورة قبض
على الطلب محمد باشا سليمان بن [illegible] كاشف المنوفية وبيرم كاشف
الغربية وكوسى علي كاشف البحيرة وعزلهم من ديوان الاجنا واراح الله
منهم البلاد والعباد وولى مكانهم كشافا واخذ عليهم العهود ان لا يتعرضوا
الحروب من جملة الكشاف الطلوجي عبد الكشف الغربية فتوجه بولاق
مصالحه فقدم عليه جماعة من العسكر المنصور وتكلموا معه في امر من الامور
فلم يوافقهم واغلظ عليهم من في ذلك ودخل بعضهم حمية الجاهلية فهجم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)